المحاضرة الثامنة

" الحياة السياسية في اليمن"

كــانـــت بــلاد اليمن أكــثر بلاد العــرب تحضرا وازدهار، فكان ذلك في نشوء المدن والمدينة وقد امتاز اليمن بكثرة الحصون والقصور وكانت القصــــور تعرف بالمــحافد . ومن تلك المحافد ناعط ، وصراوح وسلحين وظفار ، وهكر وضهر ، وشبام وريام ، وبراقش ، ومعين وهند ، ببيوهنيدة ،وعسران، ويعرف المحفد والقصر المحفد والقصر بذي ، وجمعها أذواء ،فيقال ذو غمدان ،وذو صراوح ، وذومعين ، واذا انضم عدد من هذه المحافد في مقاطعة كبيرة تسمى مخلاف ويتولى الحكم فيه أمير يعرف بقبل :جمعها أقبال وأشهر مخاليف اليمن مخلاف صنعاء ومخلاف شاكر ، ومخلاف ضنكان ، ومخلاف همدان ، ومخلاف خولان ، وذكر اليعقوبي ان اليمن كان يشتمل على (84) مخلافا أما عن مدن اليمن القديمه فأشهرها ((مأرب)) التي عرفت قديما باسم سبأ نسبة الى سبأ بن يشحب بن يعرب بن قحطان أول ملوك الدولة السأبة في اليمن . وتقع مأرب الى جنوب الشرقي في صنعاء ، اشتهرت هذه المدينة كمركز تجاري هام لطريق القوافل فشيدوا فيها السدود والمعابد والقصور والحصون التي ومن مدن اليمن القديمة أيضا صنعاء . وفد ازدادات أهميتها بعد أن نقل السبأيون عاصمتهم من مارب الى (ذمار) ثم اتخذ الاحباش صنعاء حاضرة لهم بعد غزوهم اليمن ، وانشأ فيها أبرهة الكنيسة المشهورة باسم القليس ومنها مدينة نجران التي كانت مركزا للنصرانية في جنوب شبه الجزيرة كذلك لعبت مدينة صراوح دورا هاما في تاريخ اليمن القديم ، وكان موقعها بين صنعاء ومأرب ، وكان السبأيون قد اتخذوا من هذه المدينة في بادىء الامر عاصمة لهم ، فأ قاوما فيها المعابد ، وتعتبر صراوح من أهم آثار اليمن القديمة ومن مدن اليمن أيضا معين ، عاصمة المعنيين التي كانت تعرف باسم (قرنأو ) ثم مدينة (ظمار) معين ، عاصمة الدولة الحميرية